

تفسير الجلالين

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ^ط وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ^ط
عَنَّهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ^ط وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ^ط فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ^ج
الْمُتَوَكِّلِينَ

«فبما رحمة من الله لنت» يا محمد «لهم» أي سهلت أخلاقك إذ خالفوك «ولو كنت
فظا» سيء الخلق «غليظ القلب» جافيا فأغلظت لهم «لا انفضوا» تفرقوا «من حولك فاعف»
تجاوز «عنهم» ما أتوه «واستغفر لهم» ذنوبهم حتى أغفر لهم «وشاورهم» استخرج آراءهم
«في الأمر» أي شأنك من الحرب وغيره تطيبيا لقلوبهم ولستن بك وكان صلى الله عليه
وسلم كثير المشاورة لهم. (فإذا عزمتم) على إمضاء ما تريد بعد المشاورة «فتوكل على
الله» ثق به لا بالمشاورة «إن الله يحب المتوكلين» عليه.